

كوهين: السلطات السعودية تدرك أن إسرائيل ليست عدوة بل شريكة



قال وزير خارجية إسرائيل "إيلي كوهين"، إن "السعودية تدرك بصورة واضحة، أن إسرائيل ليست عدوة، بل هي شريكة لها".

جاء ذلك في حديث له مع قناة "كان" العبرية (رسمية) الجمعة، حيث أشار إلى أن "اتفاق سلام بين السعودية وإسرائيل سيكون في مصلحة الجانبين".

وأضاف أن "السعودية تدرك أن لديها مصلحتين، أمنية واقتصادية، من أجل التقدم في اتجاه اتفاق تطبيع مع إسرائيل".

ورجح "كوهين"، أنه سيتم توقيع اتفاق تطبيع جديد مع دولة على الأقل وربما مع دولتين إضافيتين، خلال العام الحالي، مشيراً بصورة أساسية إلى السعودية.

وقال إنه "حدد في وزارة الخارجية 6 أو 7 دول ستقوم بالتطبيع مع إسرائيل"، موضحاً أنه يتحدث، بصورة

محددة، عن "دول إسلامية وعربية في أفريقيا وآسيا والخليج".

جاء حديث "كوهين" بعد ساعات من كشف صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، النقاب عن عرض أمريكي لرئيس حكومة الاحتلال "بنيامين نتنياهو"، ينص على مساهمة ودعم الولايات المتحدة بشأن مواجهة المشروع الإيراني وإطلاق عملية سلام مع السعودية، مقابل التخلي عن الاستيطان والتغييرات القضائية والتشريعية، والمحافظة على الوضع القائم في المسجد الأقصى.

ووفق الصحيفة، فإن "نتنياهو رد بالإيجاب"، مضيفة: "عند مفترقات طرق كهذه، يرد دائما بالإيجاب، تماما مثل ما يرد بموازاة ذلك بالإيجاب على مطالب شركائه".

وتابعت الصحيفة: "جرت العادة عند الأمريكيين على وصف هذا النوع من الناس (يقصد نتنياهو) بأنهم (يتحدثون من طرفي أفواههم)".

ويأتي الحديث عن تعزيز الجهود الأمريكية لصالح التوصل إلى اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل، عقب الإعلان عن اتفاق السودان وإسرائيل على إتمام التطبيع بينها بشكل نهائي، خلال زيارة أجراها "كوهين" إلى الخرطوم، وغداة فتح تشاد سفارة رسمية لها في تل أبيب.

ولا تعترف السعودية بإسرائيل، ولا توجد علاقات دبلوماسية أو تجارية "رسمية" بينهما، كما لم تنضم المملكة لاتفاقيات "إبراهيم"، على الرغم من أنه يُعتقد أن لديهما روابط أمنية ودفاعية تستند إلى مخاوفهما المشتركة بشأن طموحات إيران الإقليمية.

كما أنه على مدى سنوات، أقامت السعودية وإسرائيل علاقات اقتصادية عبر أطراف أخرى لنقل المنتجات الزراعية والتكنولوجية الإسرائيلية إلى سوق المملكة عبر الضفة الغربية والأردن وقبرص.

ومؤخرا، تزايدت التقارير والمؤشرات حول استعداد السعودية للدخول إلى حظيرة التطبيع مع دولة الاحتلال، بعد الزيارة التي أجراها الرئيس الأمريكي "جو بايدن" إلى المملكة منتصف العام الجاري، والتقى خلالها ولي العهد السعودي، الذي أشارت تقارير أخرى سابقة إلى أنه لا يمانع من التطبيع، لكن وجود والده الملك "سلمان بن عبدالعزيز" هو العقبة الأبرز في هذا الطريق.

ويرى مراقبون أن خطوة السعودية لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ستمنح بشكل فعال معظم الدول

العربية والإسلامية الأخرى الضوء الأخضر لتحذو حذوها .

في غضون ذلك، صدرت عن المملكة إشارات واضحة عن انفتاحها على التقارب مع إسرائيل، ففي مارس/آذار الماضي، قال "بن سلمان"، خلال مقابلة مع مجلة "أتلانتيك" الأمريكية، إن المملكة لا تنظر إلى إسرائيل كـ"عدو"، وإنما كـ"حليف محتمل" في العديد من المصالح المشتركة.

وتحافظ المملكة على موقف معن مفاده أن حل القضية الفلسطينية شرط لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، طبقاً لمبادرة السلام العربية التي طرحها الرياض سابقاً وتم إقرارها بالإجماع خلال قمة جامعة الدول العربية التي عقدت في بيروت عام 2002.

وتتنافس السعودية على النفوذ في العالم الإسلامي مع تركيا وإيران، وتعتقد أن اتفاق سلام مع إسرائيل سيضعف نفوذها من هذا المنظور.